

محاضرات : ببليوغرافيا علوم اللسانيات العامة السنة الثانية ماستر لسانيات

تطبيقية. أ: ظريفة ياسة

المحاضرة رقم: 01 الببليوغرافيا المفهوم والنشأة.

01- مفهوم الببليوغرافيا:

لم ينجح الوعاء المعرفي (الكتاب) من أثر الثورة المعلوماتية التي عرفها العالم إبان القرن الماضي، بل أصبح هو نفسه منافسا من قبل حوامل أخرى للمعرفة أكثر دقة وأخف حملا وأكبر سعة، إلا أن ذلك لم ينقص من شأنه بل كان خادما طيعا له لأنه ساهم في التأريخ له وتوثيقه والتعريف به، فازدهرت العلوم التي تتخذ موضوعا لها وأصبح الحديث عن فروعها ضروريا وواجبا ويتطلب قبل كل شيء التمنطق بأدوات هذه الثورة لنعرف أولا تراثنا وإنتاجنا المكتوب ثم التعريف به ثانيا، لأن من أولى شروط الإبداع العلمي معرفة السابق بتجميعه ونشره وهذا ما يدخل في صميم العمل الببليوغرافي.

1-1- الببليوغرافيا لغة:

يتفق المهتمون إن لم نقل يجمعون على أن أصل الكلمة (يوناني) مركب من كلمتين (biblion) وتعني (كتيب)، وهي صورة التصغير المأخوذة من (biblios) وتعني كتاب و (graphia) وهي اسم الفعل المشتق من (graphien) بمعنى

النسخ أو الكتابة، أي أن الكلمة في أصلها اللغوي تعني كتابة الكتب أو نسخ الكتب، وقد تغير معناها في القرن 17 إلى مدلول فكري عام هو الكتابة عن الكتب. هذا في أصل الوضع أما المعنى المتعارف عليه في المعاجم فإنه يكاد يعانق المتفق عليه اصطلاحاً ومن مضامينه أنها:

- دراسة الشكل المادي للكتب.
- إعداد قوائم الكتب.
- قائمة الكتب تختلف عن الفهرس catalogue أي أنها ليست بالضرورة قائمة المواد في مجموعة أو مكتبة .
- ونجدها في المنهل بمعنى فهرست ببليوغرافيا (علم الفهارس، علم التأليف، وصف الكتب، مراجع بحث، مأخذ، ثبت المراجع)
- أما الببليوغرافي فهو فهرس (عالم التأليف، واصف الكتب مضمونا وطباعة) وتغيب هذه الفظة في المعاجم اللغوية العربية ويقتصر وجودها على معاجم المصطلحات وخصوصاً الأدبية منها.

1-2- اصطلاحاً:

يمكن إيراد مجموعة من التعاريف منها:

- هو علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة.

- علم الببليوغرافيا يدل على علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لعلوم المكتبات والمعلومات، حيث تغطي الببليوغرافيا بدارستها شبكة متداخلة من الموضوعات، ومجموعة معقدة من الأساليب والمعالجات لأنها تتناول الإنتاج الفكري للإنسان في إطاره الذي يتسع كل يوم.

-دراسة الكتب بوصفها موضوعات مادية بعيدا عن موضوعها أو محتواها الأدبي.

هذا ويورد معجم المصطلحات لجمعية المكتبات الأمريكية معان للمصطلح منها:

1- دراسة الشكل المادي للكتب مع مقارنة الاختلافات في الإصدارات والنسخ كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها.

2- هي العلم أو الفن الذي يهدف إلى إعداد قوائم الإنتاج الفكري تحقيقا لأغراض معينة.

3- الببليوغرافي هو الشخص الذي يقوم بدراسة خاصة لمعرفة الكتب والتاريخ وكل ما يتصل بفن الطباعة.

كما أورد الأستاذ "يحيى هوار" مجموعة من التعاريف في مقالاته "علم الفهرسة عند الأوروبيين: المفهوم والتاريخ" منها:

- هي كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية معربة في العصر الحديث، وأصبحت مصطلحا شائعا يدل على علم مستقل يعتبر من أهم فروع علم المكتبات والمعلومات.

- الببليوغرافي هو الشخص الذي يقرأ المخطوطات القديمة ويعرف الكتب المطبوعة والمخطوطة وهو تعريف المجمع اللغوي الفرنسي في الطبعة 4 من قاموسه سنة 1962.

- هي دراسة الجداول التي تقوم بوصف الكتب وترتيبها، واعتمادها باستمرار في عملية التعريف بالكتب واقتناء المطبوع منها حول موضوع معين.

- معرفة موضوع الكتب المنشورة وقيمتها وندرته ... (تعريف المجمع الفرنسي 1932).

- وهي أيضا البحث عن الكتب وتصنيفها حسب مناهج محددة لغرض تجاري أو علمي.

ويعرفها (سعيد عليوش) في معجمه بأنها:

- فن المراجع بما في ذلك وصفها وتحققها.

- فن قوائم المؤلفات التي يعتمد عليها كاتب في بحث أو رسالة جامعية.

مما سبق يتضح أن إيراد أو محاولة الإمساك بتعريف جامع مانع لهذا العلم هي إيمان بشيء مستحيل ورغم هذا يمكن أن تعرف على أنها " علم مستقل مجاله الإنتاج الفكري المكتوب، حصرا وتحقيقا وجمعا وتأريخا، وتصنيفا وتوثيقا ووصفا، له قواعده، ضروري في زماننا وهو العلم القادر على ضبط هذا التدفق والانفجار".

02/الببليوغرافيا وأهميتها:

لم يتحدث ابن خلدون عن الببليوغرافيا صراحة، وإنما أشار إلى أهمية علم قريب من هذا النوع وهو الكتابة والوراقة والتي كان الاشتغال بها يعني الضبط والجمع والحفظ والترتيب والنسخ بهدف الحفظ والتبليغ وتخليد الأعمال الفكرية ونقله إلى الأجيال وتسهيل الاطلاع عليها حيث يقول: "وأما الكتابة وما يتبعها من الوراقة فهي حافظة على الإنسان حاجته ومقيدة لها عن النسيان ومبلغة ضمائر النفس إلى البعيد الغائب و مخلدة نتائج الأفكار والعلوم في الصحف ورافعة رتب الوجود للمعاني"، وهذا يقترب مما تصبو إليه الببليوغرافيا التي تهدف كعلم إلى " معرفة النصوص المطبوعة لكل زمان ومكان وتوفير معلومات هائلة، لا يستغني عنها أي باحث، كما يمكننا من مقارنة الأنشطة الفكرية لكل العصور والأمكنة مع اختصار الوقت وتيسير الإفادة لأن القيام بأي بحث يستحيل دون استحضار مجموعة من المصادر التي تسهل الببليوغرافيا الاطلاع عليها.

المحاضرة رقم 02:

الببليوغرافيا في العصور القديمة والوسطى:

يعد التنظيم الببليوغرافي للمؤلفات من الأعمال قديمة العهد، قدم المكتبات حيث تشير الدراسات إلى وجود أسماء كتب نقشت على جدران معبد (حورس) في مصر القديمة، كما اهتم اليونانيون القدامى بهذا النوع من القوائم لمعرفة ما ألفه أقرانهم من الفلاسفة السابقين، إضافة إلى تراجم حياتهم، وقد صنفت هذه الأعمال ضمن قوائم ببليوغرافية بالمفهوم القديم، لأنها ضمت كل ما يتصل بصناعة الكتاب من تأليف ونسخ وتوضيب، بل شملت حتى حياة المؤلفين في أغلب الحالات، ولعل خير دليل على وجود هذا العلم هو الجداول العظيمة التي وضعها الببليوغرافي الشهير (كالما خوس)¹ (Callimachus) أمين مكتبة الإسكندرية في العصر اليوناني حيث وصل فيها مقتنيات المكتبة من البرديات² 500.000 لفافة

وقد وضع هذه الجداول في 12 لفافة كبيرة، حيث رتبت بعضها ترتيباً زمنياً والبعض الآخر ترتيباً أبجدياً تبعاً للموضوعات أو تبعاً للمؤلفين، مع ترجمة عن حياة المؤلف وثبت لمؤلفاته، حيث بدأ كل باب بذكر عنوانه، و استهلاله، وعدد سطور.

¹ كالما خوس (310- 240 ق.م) أول ببليوغرافي عرفه العالم وهو من أشهر شعراء و أدباء ذلك العصر

² البرديات (البردي) نبات ينمو بمصر وتصنع منه لفافات للكتابة بأطوال مختلفة

وتعتبر مكتبة الإسكندرية أول معهد ببليوغرافي عالمي، لأنها لم تقتصر على جمع التراث اليوناني فحسب بل تعدت ذلك إلى جمع تراث البحر الأبيض المتوسط والشرق والهند.

وقد حظي هذا العلم بجهود العرب المسلمين من خلال مهنة (حرفة) الوراقة التي ازدهرت ببغداد بعد معرفة العرب لصناعة الورق، حيث أحصى أحد الرحالة عام 891 م 100 دار للوراقة ببغداد في شارع واحد، ولم تقتصر مهنة الوراقة على وصف الكتب والتعريف بها، بل تجاوزت هذا إلى حدود بيع الكتب والورق، وشراء المؤلفات والنسخ وما إليها، ولعل أشهر كتب الببليوغرافيا العربية القديمة هو كتاب (الفهرست) لابن النديم. ويعد هذا الكتاب من أشهر الببليوغرافيات القديمة العربية وغير العربية، حيث ذكر فيه مؤلفه أسماء العديد من المؤلفين وأسماء مؤلفاتهم في العلوم المختلفة بشكل منظم ومبوب على عشرة موضوعات رئيسة، وقد حفظ هذا الكتاب أسماء مؤلفات مفقودة، ولم يتفرد ابن النديم بهذا العلم، بل أحصى لنا الدارسون أسماء لا تقل أهمية عنه أمثال: الفارابي في كتابه " إحصاء العلوم وترتيبها" و"ابن خير"³ في كتابه "الفهرست" في القرن السادس الهجري، والذي يرصد المكتبة العربية في الأندلس.

³ابن خير محمد: عاش في القرن (6 هجري) يعود نسبه إلى مدينة اشبيلية في الأندلس قيل أن اشتراك تسمية كتابه مع كتاب ابن النديم من قبيل ثوارد الخواطر

كما أحصى العلماء المسلمون في القرن السادس عشر ميلادي عددا آخر من
الببليوغرافيات التي لا تقل أهمية عن سابقتها ذكر منها الدارسون كتاب " مفتاح
السعادة ومصباح السيادة " لطاش كبرى زاده 1561 م. وكذلك كتاب "كشف
الظنون عن أسماء الكتب والفنون" لحاجي خليفة 1656 م. أما الاهتمام بالإصدارات
الببليوغرافية في أوروبا فلا يكاد يحصي الدارسون له عدد إلا في منتصف القرن
السادس عشر على يد السويسري Conrad Gesner في كتابه الموسوم
Bibliotheca الذي حاول أن يجمع بين طياته المطبوعات المنشورة في أنحاء العالم
حتى عصره، وتعد محاولته هذه رائدة في هذا المجال بالرغم من عدم تمكنه من
تغطية جميع هذه المؤلفات بشكل فعلي.

المحاضرة رقم 03:

الببليوغرافيا في العصر الحديث:

لقد استخدمت كلمة ببليوغرافيا في أوروبا لأول مرة من قبل " جبريل نوديه " أمين مكتبة الكاردينال مازاران في فرنسا ضمن كتابه " الببليوغرافيا السياسية " والذي صدر سنة 1633، حيث تطرق في هذا المؤلف إلى آثار المؤلفين الذين كتبوا عن السياسة، فلاسفة و مؤرخين، ويعد المؤرخ "جان فرانسوا" المنحدر من عائلة ديلا روشيل أول من أوضح فكرة الببليوغرافيا في فرنسا بمفهومها الحديث حيث قسمها إلى فرعين:

- الأول يعود إلى فن الطباعة والثاني إلى الكتب نفسها وتاريخها وفهارسها وتصنيفها وقيمتها الذاتية ومؤلفيها.

وتعد الثورة الفرنسية أول من أنشأ مصلحة وطنية للببليوغرافيا، حيث أسست " المكتب الببليوغرافي المركزي " في باريس، الذي ضم 10 موظفين ثمانية منهم مفرسين، وذلك بعد أن قامت الثورة بتأمين أملاك الجمعيات الدينية، والهيئات الجامعية، ومصادرة أملاك المهاجرين، ومكتبات الأديرة، مما جعل الدولة مالكة لمجموعة كبيرة من المخطوطات والكتب التي وضعت داخل مستودعات واسعة، وهذا ما تطلب إحصائها ووضع جداول لها، ليصبح بعد ذلك كل ما له علاقة بالكتب

موضع تحقيق وتسجيل، دون أن يتغير مفهوم الببليوغرافيا باعتبارها جزء من علم المكتبات.

غير أن المفاهيم الببليوغرافية التي كانت سائدة، انقلبت على يد المفكر والأديب الفرنسي " جابريل بينو" عام 1812 حيث أطلق اسم الببليولوجيا على علم الكتاب وجعل من الببليوغرافيا فرعا من الببليولوجيا أي الفرع الذي يهتم بفهارس الكتب، وهو أول من ميز بين الببليوغرافيا العامة و الببليوغرافيا المتخصصة، وما يعاب عليه أنه لم يذكر الخدمات التي تؤديها الفهارس والتي سجل لها ثلاثة آلاف عنوان في كتابه " الفهرس العام للببليوغرافيا" عام 1812م.

وكان قبل هذه الفترة بقليل قد ظهرت عناوين كتب تحمل لفظة " ببليوغرافيا" درست تاريخ الكتاب والطباعة والطابعين الأوائل، مع دراسة قواعد وضع الفهارس وطرق ترتيبها والتصنيف، وتدابير حفظ الكتب متجاوزة بذلك مهمتها التي أوكلها لها كما ظهرت في هذه الفترة أيضا جمعيات ببليوغرافية كانت تهتم بالمؤلفات بشكل عام.

ويعد " الفهرس البطاقي الموحد" لبروسيل "Brussels Union Catalogue" أهم عمل ببليوغرافي ظهر في نهاية القرن 19، الذي احتضنه المعهد الدولي للببليوغرافيا والذي أنشئ عام 1895 حيث قام بنشر مليون بطاقة توضح أماكن المطبوعات داخل المكتبات الأمريكية والأوروبية، غير أن هذا العمل توقف نظرا للصعوبات الكبيرة التي واجهته.

وفي عام 1890 ظهرت محاولة ببليوغرافية في سويسرا تمثلت في إصدار نوع من الببليوغرافيا المتخصصة، حاول أصحابها تغطية المؤلفات في العلوم الببليولوجية وما يتصل بها في مدينة " زيوريخ " كما صدر في مطلع القرن العشرين أيضا "الفهرس العالمي للمؤلفات العلمية" في محاولة لتغطية جميع ما ينشر في ميادين العلوم، غير أنه توقف بعد 17 عاما من الصدور، لما اعترضه أيضا من صعوبات. هذا وكانت الببليوغرافيا النقدية قد بدأت في الظهور مع بداية القرن 18، كما عملت الببليوغرافيا القومية والخاصة على التعريف بعناوين الدوريات منذ القرن 19، أما مطلع القرن الـ20 فقد برزت فيه الببليوغرافيا الموضوعية - التحليلية للكتب ومقالات الدوريات وقد عرف المكتبي المعروف "شارل مورتيه" الببليوغرافيا آنذاك بقوله: " أنها دراسة الفهارس التي وضعت فيها الكتب وصنفت، والتي يجب الرجوع إليها باستمرار سواء لتحقيقه هوية كتاب أو للاستعلام عما نشر حول الموضوع" وهكذا أرجع للببليوغرافيا وظيفتها الأساسية، وأوضح فوائدها في تحقيق هوية المؤلفات والتزويد بالمعلومات.

أهداف الببليوغرافيا ومراميها:

يمكن إيجاز أهم أهداف الببليوغرافيا ومراميها في ما يلي:

- جمع المعلومات حول المؤلفات وتنظيمها لتسهيل عملية التعريف بها والرجوع إليها.

- تدعيم مبدأ زيادة التعمق في التخصص الموضوعي، والتخصص العلمي والحصول على معلومات عن أفضل المؤلفات في موضوعات محددة، وأفضل الطابعات وتقييمها.
- مساعده القراء على التعرف على مواد المعرفة التي تفيدهم في مجالات تخصصاتهم واهتماماتهم، سواء منها المنشورة أو غير المنشورة في أي مكان من العالم وبأية لغة.
- الإسهام في التقدم العلمي والحضاري والثقافي للمجتمعات عن طريق حصر الإنتاج الفكري القديم والحديث وتسجيله وحفظ معلومات عنه.
- التحقق من المؤلفات، من حيث مؤلفيها، وأماكن نشرها، وناشريها وطباعتها، وما يتصل بها من أمور هامة.
- تسهيل تبادل المعارف والإنتاج الفكري بين الشعوب، ودعم التعاون العالمي بين المكتبات، ومراكز المعلومات، وبين الباحثين في كافة الميادين.
- مساعده دور النشر في أغراضها التجارية، والتعريف بمنشوراتها وتسهيل بيعها.

المحاضرة رقم 04:

الببليوغرافيا: أنواعها وأصنافها:

- أنواع الببليوغرافيا:

تقسم الببليوغرافيا إلى نوعين رئيسيين هما: الببليوغرافيات العامة والببليوغرافيات المحددة، ويتفرع كل نوع منها إلى مجموعة من الببليوغرافيات التي تتدرج ضمن مفهومها وتفصل هذه الأنواع فيما يلي:

1-الببليوغرافيا العامة:

وهي الببليوغرافيا التي تشمل كل أنواع المعرفة الإنسانية (كتب، دوريات، خرائط، أفلام) بجميع اللغات البشرية، فهي ببليوغرافيات لا تخضع لحدود أو قيود موضوعية أو لغوية أو نوعيه وتشمل بدورها أنواعا عديدة نذكر منها:

1-1- الببليوغرافيات العالمية Universal Bibliography

ترصد الإنتاج الفكري بجميع أنواعه المادية، وتخصصاته العلمية، ولغاته العالمية التي يصدر بها، بغض النظر عن أماكن صدوره، بعيدا عن أية حدود أو قيود بغرض التعريف بهذا التراث العالمي، غير أن هذا العمل تواجهه صعوبات كبيرة سواء منها اللغوية أو الصعوبات التي تعترض عملية رصد المؤلفات وتنظيمها وتبويبها، الأمر الذي جعل تحقيقه مستحيلا، لذلك لا وجود حتى الآن لمثل هذه الببليوغرافيا، أما ما يشاع عن الموجود منها فهو عبارة عن محاولات لإصدار

ببليوغرافيات لقوائملا يحدها قطر، أو مكان أو زمان، أو لغة أو وعاء مكتبي،و تشير الدراسات إلى وجود بعض المحاولات في هذا المجال مثل محاولة الباحثان البلجيكيان (أوتليت و لافونتتين) في بروكسيل عام 1895 عندما أسسا(المعهد الدولي للبيبليوغرافيا) جمعا فيه ما يزيد عن (19.000.000) بطاقة لمؤلفات صدرت في العديد من أنحاء العالم.

وهناك أعمال مشابهة مازالت مستمرة في الصدور، تندرج تحت هذا المفهوم مثل فهارس مكتبة الكونغرس الأمريكي، ومكتبة لينين في موسكو، ومكتبة المتحف البريطاني، والمكتبة الوطنية الفرنسية، وقد صبغت بهذه الصبغة كونها تقتني مجموعات واسعة من الإنتاج العالمي بلغات متعددة.

1-2-الببليوجرافيات الوطنية National Bibliography

وهي قوائم لمؤلفات تصدر داخل كل دولة، أو تتحدث عنها، أو ذات صلة بها، مهما كان نوع هذه المؤلفات (كتب، مطبوعات رسمية، نشرات علمية،...) وتصدر هذه الببليوجرافيات عن جهة رسمية مسؤولة داخل الدولة، وتكون عادة المكتبة الوطنية أو أحد المراكز الأخرى التي تعتمدها الدولة للقيام بهذه المهمة وتكون في الوقت نفسه مركز إيداع قانوني بدونه لا تستطيع هذه الجهة القيام بعملها لأنه يعرفها على جميع المنشورات، وخاصة الصادرة منها باللغة الوطنية وتصدر عادة هذه القوائم بصورة دورية: أسبوعية، أو نصف شهريه، أو شهريا أو كل ستة شهور،

وهذه الببليوغرافيا عبارة عن تسجيل كامل أو شبه كامل للمؤلفات الصادرة في كل دولة أو عنها، وتكمن أهميتها في مدى شموليتها واستيعابها لما يصدر داخل الوطن، ويتم عرض هذه القوائم وفق تنظيم ألفبائي أو هجائي أو موضوعي أو تاريخي (تاريخ نشرها).

وتواجه هذه الببليوغرافيات مشكلتين أساسيتين: مشكلة لغوية ومشكلة مكانية، إذا عادة ما تكون اللغة المعتمدة هي اللغة الوطنية لكل دولة (الانجليزية في بريطانيا، والفرنسية في فرنسا، و العربية في البلدان العربية) وتبدأ هذه المشكلة بالظهور بالنسبة للمؤلفات التي تنشر داخل الدولة أو خارجها بلغات غير اللغة الوطنية لهذه الدولة، وينبغي أن تشملها القائمة.

أما المشكلة المكانية تتمثل في قضية شمول القائمة ما يصدر داخل حدود الوطن أو تتسع لما يصدر عنه خارج حدوده أيضا. و نذكر من هذا النوع: نشر الإيداع الشهرية (مصر)، الببليوغرافية الوطنية الأردن، الببليوغرافية الجزائرية (الجزائر).

1-3-الببليوغرافيات المنتخبة Selected Bibliography:

وهي الببليوغرافيات التي تعتمد مبدأ الاختيار وليس الحصر، أي أنها تختار من ألوان المعارف والعلوم مؤلفات لغايات معينة ترتبط بحاجات المستفيدين مثل الأهمية أو الحداثة، أي أن الاختيار يتم وفق حاجات المستفيدين ورغباتهم لغرض تربوي أو تثقيفي أكثر من أي غرض آخر، ويتميز هذا النوع من الببليوغرافيات بما يلي:

- يعتمد تحديد محتوياتها على قضايا الساعة .
 - لا يقتصر دورها على رصد المراجع الحديثة ، بل يتعدى إلى التعريف بمؤلفات قديمة.
 - إلزامية وجودها في المكتبات الكبرى والمتخصصة.
 - تهتم بقيمة الأعمال العلمية وليس بالاختيار فقط.
 - تهتم ببليوغرافيات المنتخبة بصفة خاصة بالعلوم الاجتماعية.
- وقد عرف هذا النوع من الببليوغرافيات منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر بأسماء منها: "قوائم الكتب الجيدة" أو " أفضل الكتب".

1-4- ببليوغرافيات التجميعات اللغوية: تقوم برصد المؤلفات الصادرة في لغة معينة ، مهما كانت أماكن صدورها ، داخل قطر معين أو خارجه، مثل القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة باللغة الإنجليزية أو اللغة العربية في أي مكان من العالم، وفي أي موضوع من موضوعات المعرفة الإنسانية .

1-5- الببليوغرافيات التجارية: هي قوائم تصدر لأغراض تجارية بهدف بيعها على نطاق واسع وتتولى دور النشر إصدار هذا النوع لأنها تعود عليها بالنفع والفائدة ، ومن أمثلتها كتاب:

- " دليل الكتاب المصري" الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب الذي يعرف بمنشورات عدد من دور النشر المصرية .

- " قائمة مطبوعات المؤسسة الوطنية للكتاب" في الجزائر .

- "كتب تحت الطبع" BOOKS IN PRINT التي تصدر عن مؤسسة بوكسر بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذا القوائم التي تصدر في بريطانيا تحت العنوان نفسه

BRITISH BOOKS IN PRINT وتهتم هذه الببليوغرافيات بالوصف الذي يفيد الجانب التجاري أكثر من الوصف الببليوغرافي الكامل للمؤلفات.

1-6- الببليوغرافيات الإقليمية :تهتم برصد المؤلفات داخل إقليم معين توجد بين حدوده روابط مشتركة لغوية، تاريخية، أو سياسية، أو اقتصادية، بهدف دعم التعاون العلمي بين أرجاء الإقليم ومن أمثلة هذا النوع: النشرة العربية للمطبوعات ، فهي تغطي منشورات إقليم واسع يضم عددا من الدول العربية .

المحاضرة رقم 05 :

الببليوغرافيات المحددة:

هي النوع الثاني من أنواع الببليوغرافيات ترصد مؤلفات محددة بحدود معينة مثل الحدود الموضوعية أو الزمنية أو المكانية ، وتعد الحدود الموضوعية الأساس الأول الذي تقوم عليه هذه الببليوغرافيات والذي يميزها عن الببليوغرافيات العامة ، إذ هناك من أطلق عليها اسم الببليوغرافيات الموضوعية ، وقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة من قبل الباحث الفرنسي " جبريل بينو " GABRIEL ، BEIGNOT ، غير أنه لم يقصد به هذا النوع وإنما عني به الأعمال المغايرة للببليوغرافيات العامة مثل المؤلفات المتخصصة موضوعيا أو الكتب ذات الصبغة التعليمية ، أو التوجيهية أو القوائم الخاصة بالمشاهير .

وتشمل الببليوغرافيات المحددة أو المتخصصة أو الخاصة عدة أنواع من الببليوغرافيات منها: الموضوعية وهو النوع الأكثر أهمية، والمكانية ، والزمانية ، والراجعة، والمستقبلية، والأجناس الأدبية، والمطبوعات الدورية ، وغيرها، ويوجه هذا النوع من الببليوغرافيات إلى شريحة محددة من شرائح المجتمع على خلاف الببليوغرافيات العامة ونوجز فيما يلي بعضا من أنواعها:

-01- الببليوغرافيات الموضوعية:أساس الرصد فيها التخصص الموضوعي مثل رصد المؤلفات الكيميائية، أو الفيزيائية، أو مؤلفات علم الاجتماع، ويمكن أن يتوسع الرصد فيها إلى مجموعة من التخصصات المتقاربة موضوعيا مثل: ببليوغرافيا كتب العلوم الإنسانية ، أو ببليوغرافيا العلوم الاجتماعية، ويساعد هذا النوع على تطوير البحوث لأنه يقدم للباحثين المتخصصين معلومات عن المؤلفات الصادرة في ميادين تخصصاتهم.

02-الببليوغرافيات الزمنية: أساس التجميع فيها تاريخ صدور المؤلفات وتتفرع إلى ثلاثة أنواع:

02-1- الببليوغرافيات الجارية: ترصد الانتاج الفكري الحديث والمتلاحق في ميادين المعرفة أو مجالات التخصص، ويكون صدورها بشكل دوري (أسبوعي، أو شهري أو فصلي أو سنوي).

02-02- الببليوغرافيات الراجعة: تهتم برصد المؤلفات المنشورة في الماضي ، أي أنها تقوم على تحديد الفترة الزمنية كأن تجمع المؤلفات الصادرة خلال عشر سنوات أو عشرين سنة أو خمسين سنة، ومن أمثلتها: المؤلفات الخاصة بالوحدة العربية بين عام 1908-1980

02-03- الببليوغرافيات المستقبلية: تهتم برصد المؤلفات الموضوعية قيد النشر قبل صدورها أي تهتم برصد الأعمال المتوقع صدورها في فترة زمنية مستقبلية .

03-ببليوغرافيات الأجناس الأدبية: تهتم برصد الأشكال التي تصدر بها المؤلفات الأدبية مثل : القصة ، والرواية، والشعر ومن أمثلتها في اللغة العربية : "ببليوغرافيا الشعر العربي " ، " معجم السرحيات العربية والمعربة".

04- ببليوغرافيا المناطق: تهتم برصد المؤلفات الصادرة عن إحدى المناطق الجغرافية ، وتتحدث غالبا عن خصوصيات هذه المناطق سواء البشرية أو الاقتصادية ،أو التراثية، ويطلق عليها أيضا اسم الببليوغرافيا المحلية لأنها تعالج مؤلفات لمنطقة معينة.

المحاضرة رقم: 06 :

أسس التجميع الببليوغرافي

تنوعت الأسس التي اعتمدت للتجميع الببليوغرافي ويحدد الأساس المعتمد وفقا لطبيعة المحتوى ونوعه وهذه الأسس هي:

01- الأساس الزمني: ترتب المؤلفات التي تحتويها القائمة زمنيا

تبعا للعصور التاريخية أو حسب تواريخ صدورها مما يولد ببليوغرافيا تجارية أو راجعة ، ويفضل اعتماد الزمن أساس التجميع إذا كانت حاجة المستفيدين من هذه القوائم تاريخية.

02- الأساس المكاني: ترتب المؤلفات داخل القائمة اعتمادا على

أماكن صدورها، بحيث تكون القوائم التي تستخدم الأساس المكاني عامة في تغطيتها الموضوعية محددة من حيث المنطقة الجغرافية مما يولد ببليوغرافيا المناطق أو الأقاليم.

03- الأساس اللغوي: ترتب المؤلفات داخل القائمة اعتمادا على

لغة المؤلفات كأن ترصد المؤلفات الصادرة باللغة العربية، ومن نماذجها ببليوغرافيا التجمعات اللغوية.

04- الأساس التنظيمي: ويقصد به الترتيب المعتمد داخل القائمة،

هل هو ترتيب هجائي على حروف المؤلفين، أم على حروف العناوين، وعادة ما يستخدم الترتيب الأبجائي على أسماء المؤلفين عند رصد الكتب .

05- أساس طبيعة الصدور: يولد هذا الأساس ببليوغرافيا جارية

وهي ببليوغرافيا تصدر كل أسبوعيا أو كل نصف شهر أو شهريا .

06- أساس النشر: ومن أمثلة هذا الأساس ببليوغرافيا دور النشر .

07- الأساس الشخصي: يعتمد هذا الأساس في جمع مؤلفات

شخص معين.

ويمكن اعتماد أكثر من أساس ، لإنتاج قوائم بيبليوغرافية كأن
نعتمد الموضوع والزمان والمكان أسس التجميع مثل بيبليوغرافيا علم
الأصوات في الوطن العربي 1980-2000.